

الفكر الإسلامي في شعر أحمد محرم

Islamic Thought in the poetry of Ahmad Muharram

Arslan Zareef Qureshi

PHD Scholar department of Arabic, NUML Islamabad

Email: arslanzareefqureshi@yahoo.com

Dr. Amanullah Rana

Assistant professor Department of Arabic, NUML Islamabad

Email: raullah@numl.edu.pk**Abstract**

The poet Ahmad Muharram above his colleagues in calling for a return to the springs of the net debt. He was ahead in the invitation to the Islamic university. One of the first Mahdhiran machinations of the Zionists and was keen to defend Palestine and mobilize Arabs and Muslims. Has ranged between hair style poet preaching and teaching poetry and fiction, but in whispered in often, and when needed is wasted, especially when inspiring and in both of which no shortage dreamy musical ring.... Through reading many of his poems, especially the glory of Islam in his thought, stood on a quiet building style talk show that perhaps it was taking into account the low levels of all receipts of the student and members of the public workers, framers politicians, scholars and learners... men and women.

Keywords: Ahmad Muharram, Poetry, Islamic Thoughts.

ملخص البحث:

أحمد محرم شاعر مصري سبق زملاءه في الدعوة إلى العودة إلى الينابيع الصافية لهذا

الدين، ومما لا شك فيه أنه كان من الشعراء الذين تميز شعرهم بالفكر الإسلامي.

جمع محرم في قصائده تصوير البطولات الإسلامية من المعارك، والغزوات، والسرايا ومختلف الوقائع الإسلامية التي وقعت في حياة النبي عليه الصلاة والسلام.

كان من أوائل المخذرين من مكائد الصهيونية، وحرص على الدفاع عن فلسطين واستنهاض العرب والمسلمين.

لأجل ذلك، ولابتعاده عن الحكام الذين لم يمدحهم تزلماً أو تكسباً، ولأنه لم يرضخ لضغوط الزمن؛ لأجل ذلك كله لم تقم له قائمة كبعض زملائه الشعراء الذين لم يصلوا إلى ما وصل إليه من مقدرة فنية وتعبيرية وتمكن من نظم الشعر.

عصره:

ولد أحمد محرم حسن عبدالله (محرم) سنة 1877م الموافق للعام 1294هـ، من أب تركي غير عربي، متمسك بالإسلام ومبادئه، محب للعربية والعرب، ولقب بمحرم؛ لأنه ولد في شهر محرم، وهكذا اسم أخيه محمد صفر؛ لأنه ولد في شهر صفر.

نشأ أحمد محرم في بيئة محافظة تحت ظل والده، ونال في طفولته قسطاً وافراً من التعليم الديني والمدني معاً، وسحرته الطبيعة الريفية، فانطلق معبراً عما يجيش في صدره من خيال بسيط صادق، ولا سيما عندما كان ينظر من تحت شجرة اعتاد أن يجلس في ظلها، ينظر في الأفق البعيد حيث يرى التقاء السماء بالأرض، وتمتج مشاعره بجمال السهل المنبسط، ويترجم في أناشيده تهويم الفراشات وحرير الساقية الرقاقة الماء وغناء الأطيوار والنسمات المعبقة بعطر الزهور المنساب مع النسيم، ترجم كل ذلك في شعره وهو يعيش حياة ترف هانئ هادئ في ظلال أب حريص على تنشئته النشأة الصالحة... فقد كان والده من ذوي الاطلاع والمتابعة، وفي مكتبته ما يغني شاباً في عمره، فضلا عن حضوره المجالس الأدبية التي كان يحضرها والده وبعض ذويه من

الأدباء، ومما عمق حب الأدب لدى محرم أنه كان ذا أدب جم وهو يلتقي مبادئ العلوم على أيدي معلميه في القرية، ثم في مدارس القاهرة مع أبناء الطبقة الموسرة... وهنا نقف وقفة تأمل مع سلوك محرم وهو يتبرم بمناهج الدراسة التي جعلته يحس بالغرابة، ولم يكن من أبيه -المحب للعلم والثقافة ولا سيما الإسلامية منها- إلا أن يعيده إلى القرية ويهيئ له المدرسين من أساتذة الأزهر يلقنونه العربية وفقهها وأدبها وعناصر حياتها، بل زاد أبوه من تشجيعه حين فتح له مكتبته وشجعه على الكتابة ولا سيما الشعر، ولقي ذلك من نفس الفتى قبولاً حسناً، فازدادت رغبته في السعي إلى هدفه فراح يتغنى بأشعار الكبار حتى لحق بركبهم لطموح لازمه منذ طفولته، فقد كان يترنم أو يحدث نفسه بما ينظمه بين الحين والحين منذ قوله ذلك:

ولو يعطى الفتى ما يبتغيه
إذن لرأيتني راعي رعاة⁽¹⁾

بل كان يرى من ينسب نفسه إلى الشعر وهو لم يتسلح بعد بعدة الشعر فيقول

الشاعر:

هني إمام الشعر ما بالي أرى
ومعاشر المشاعرين أمامي⁽²⁾

شعره:

كان الشاعر أحمد محرم واحداً من الشعراء الكبار الذين يمتاز شعرهم بالوحدة الموضوعية، ووجدنا عنده الأغراض النبيلة التي كان يعالجها دون استطراد. ويقول محمد رجب البيومي: لم يجار الشاعر أحمد محرم في نظام الأحداث الإسلامية التي ظهرت في سيرة النبي عليه الصلاة والسلام في ديوانه مجد الإسلام.⁽³⁾ وقد وضح شاعرنا محرم في أشعاره الأفكار الإسلامية العالية، وكان بعيداً عن التكلف والخيال. وظهرت في أشعاره الوقائع والقصص الحقيقية.

لمحرم ديوان شعر: (مجد الإسلام)، كتب فيه سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم وهجرته إلى المدينة المنورة، والغزوات النبوية والسرايا، وقد تضمن الديوان بالطبع استطرادات شعرية إلى حياة صحابة النبي والمجاهدين في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم. كان محرم شاعراً سياسياً، نظم القصائد حول حالات العرب التي ظهرت في حياته، تجلّى حب الوطن في شعره وحب الثقافة العربية، وكان معاصرو محرم يعرفون له قدره، ونجد في أدبيات تلك الفترة ما يدل على أنه كان واحداً من الشعراء الأربعة الكبار في عصره مع أحمد شوقي وحافظ إبراهيم ومطران. ونجد جميل علوش يعقد المقارنة بين محرم وبين الشعراء الثلاثة الآخرين، حيث يقول:

"ولعل مما يؤكد هذا المعنى الذي نزيد التأكيد عليه ما حدث عندما أسس أحمد زكي أبو شادي جماعة أبولو، فقد عقد رياستها لأمير الشعراء أحمد شوقي، كما حصل الاتفاق على أن يعين الشاعران الكبيران خليل مطران والشاعر أحمد محرم نائبين للرئيس. ومن الجدير بالذكر أن حافظ إبراهيم كان قد توفي قبل تأسيس أبولو بشهور قليلة، ومن الجدير بالذكر أيضاً أن أحمد شوقي توفي فجأة بعد أربعة أيام من الاجتماع الأول لهذه الجماعة، وقد خلفه في رياستها خليل مطران الذي عاش حتى عام 1949م بينما توفي محرم 1945م".⁽⁴⁾

أما موضوعاته الشعرية فقد طرق منها ما كان شائعاً في عصره، غير أن جلّ قصائده كانت في المعاني السامية التي قصد من طرقها خدمة الدين الإسلامي والمسلمين.

شعره الإسلامي:

كان الشاعر أحمد محرم ينظم المضامين الإسلامية في قصائده، وهدفه أن يكشف لنا الحملات التي شنّها الأعداء على الإسلام والمسلمين في عصره، لتشويه سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم، والطعن في القرآن الكريم أو السنة المطهرة، وكان (اللورد كرومر البريطاني) من الأعداء الذين مكن له نفوذه في مصر أن يجهر بحرب الإسلام بين أهله، ويعلن أن سبب تخلف المسلمين اعتناقهم الإسلام والتزامهم بأحكامه ونواهيه، وقد ظهر محرم يفنّد أقواله بشعره ومنه في هذا المقام قوله:

زعمت بنا مزاعم كاذبات	وما يعني مقال الزاعمينا
زعمت الدين والقرآن جاء	بما يشقى حياة المسلمينا
زعمت محمدا لم يأت رشداً	ولم يسلك سبيل الصالحينا
رويدك أيها الجبار فينا	فبئس الحكم حكم القاسطينا
وهبنا أمة في الجهل غرقى	وشعباً في مهانتة دفينا
أدين الله يأمرنا بجهل	ويوجب أن نذل ونستكيننا؟ ⁽⁵⁾

وفي قصيدة أخرى خاطب أحمد محرم المسلمين في أشعاره مستفهما استفهام العاتب المنكر على قومه ما هم فيه، فيقول من قصيدة طويلة:

هل الدين إلا معقل نحتمي به إذا دلف العادي إلينا فأسرعاً؟
هل الدين إلا الروح يجيي نفوسنا حياة ترينا ما حل العيش ممرعاً؟⁽⁶⁾

وبدأ محرم يدرك إدراكاً كاملاً أن عليه إيصال رسالته إلى الآخرين مادام أغلب أقرانه من الشعراء قد تغاضوا عن ذلك أو كادوا، حتى راح ينادي بالدعوة إلى اليقظة والانتباه... يقول:

يا داعي الله إن القوم قد لبسوا
ليل العماية فابعث فيهم نورا

يا قوم لا تذهبوا في الأمر
إني أرى الحق في القرآن
مذهبكم
مسطورا⁽⁷⁾

وكما كان محرم يعالج هذه القضايا بشعره نظم كذلك في مدح النبي صلى الله عليه وسلم، ومما لا شك فيه أن المديح النبوي باب مهم، وقد نظم حياة النبي صلى الله عليه وسلم كاملة، قال:

املاً الأرض يا محمد نورا
واغمر الناس حكمة والدهورا
حجبتك الغيوب سرا تجلى
يكشف الحجب كلها والستورا⁽⁸⁾
ويرى محرم قومه يتخبطون على موائد المذاهب وتتنازعهم الرغبات والآراء والمصالح،
كأنهم الأنعام... فهم عمي عن الهدى:

يا داعي الله مد الصوت وادع الى
جناته من يريد النار مسروراً
أما ترى الناس لا ييغون صالحة
ولا يخافون فوق الأرض محذورا
أما تراهم كأن عام مشردة
فوضى تهيم بهم منحاتهم زورا
يا داعي الله إن القوم قد لبسوا
ليل العماية فابعث فيهم زورا
يا قوم لا تذهبوا في الأمر ذهبكم
إني أرى الحق في القرآن مسطورا⁽⁹⁾
كان محرم ينظر إلى الشباب وعاداتهم الرذيلة وانصرافهم عن قضايا أمتهم نظراً عميقاً،
ويظهر كيف استهوتهم دعوات الملاحدة والماسونيين والمارقين، ويدعو الشباب المسلمين
الملتزمين للأخذ بأيدي الضالين والمدلجين في عمايات التيه إلى سبيل الخلاص من ريقة
الهوى والتبعية والانزلاق:

ذهب العصر الذي شيبنا
وأتى عصر الشباب الملحدين
عيرونا أن عبدنا ربنا
وحفظنا عهده في الحافظين
نسخ الأخلاق في شرعتهم
إن نقل: دين، يقولوا فتنة
هاجها في مصر بعض المفسدين

فسد الأمر فهل من مصطلح؟ أصلحوه يا شباب المسلمین⁽¹⁰⁾
 إنه واثق أن على كواهل الشباب تقوم البطولات، وهم تشخذ العزائم، وعليهم
 المعول، وهو يعلم أن الإسلام غني بالشباب الذي كانوا للرسالة الإسلامية سنداً منذ
 انبثاق نور الإسلام.

كان الشاعر أحمد محرم يدعو المرأة إلى تحصيل التعليم الديني والعصري، ويمكننا
 القول بأنه كان من الدعاة إلى تعليم المرأة وتثقيفها، وقصائده مليئة بالأشعار التي تحث
 على تعليم الفتاة، وصور الشاعر في أشعاره تعليم الفتاة بمثابة الفيصل بين مستقبل
 واعد للأمم وبين النكبة التي تحيق بها إذا ما أغفل هذا التعليم:

جاهل ظن أن العلم مفسدة	للبنات فانتقص التعليم وانتقدا
مهلا فرب فتاة أهلكت أسرا	بجهلها وعجز أفسدت بلدا
الأم للشعب إما رحمة وهدى	أو نكبة ما لها من دافع أبدا
لا يذهب الشعب في أخلاقه صببا	والأم تذهب في أخلاقه صعدا
لا تياسوا وأعدوا الأم صالحة	فهي السبيل إلى إصلاح ما فسدا ⁽¹¹⁾

وكان الشاعر يتوجه إلى الآباء والأمهات بالإيحاء بالأبناء بحسن التربية وتبليغ الإسلام
 فيقول:

عود بنيك الخير إن نفوسهم	صحف بما شاءت يمينك تكتب
ما للبنين من الحلال سوى الذي	سنت لهم أم وأورثهم أب
للمرء من شرف العشيرة زاخر	ومن الحلال الصالحات مؤدب

وينظر محرم نظراً عميقاً إلى الناس الذين ينصرفون عن القرآن الكريم وعن بعض الثوابت
 التي جمعت الناس على كلمة سواء، فيقول بحسرة وحزن:

هو الإسلام ما للناس واق	سواه فأين يذهب من تعامي
يلوذ به إذا ما خاف ضيما	فينصره ويمنع أن يضاما

كفى بكتابكم يا قوم طبا
لمن يشكو من الأمم السقام
كتاب يملأ الدنيا حياة
وينشر في جوانبها السلام⁽¹²⁾
ويوضح أحمد محرم في شعره بأن القرآن الكريم شفاء للقلوب، وفيه الحمى والقوة:

يا قومنا هل تعرفون كتابكم
أم ليس فيكم مؤمن يتذكر
فهو الحمى المأمول يعصمنا إذا
جرت الأمور بما نخاف ونحذر
ما ذا نخاف وكل حرف معقل
ولمن ندين وكل سطر عسكر
هو قوة الإسلام مامن قوة
ترمى بها إلا تود وتنعقر

وكان يستمثر مناسبات مولد النبي صلى الله عليه وسلم كي يعبر عن تبرمه بما يسود

الأمة من تيهٍ وخنوعٍ لا سيما النفوذ منهم:

قم يا رسول الله وانظر هل ترى
إلا شعوبًا غاب عنها المرشد
نامت سيوفك بعد طول سهادها
فاستيقظ الغاوي وهب المفسد
عم الفساد فلا صلاح يرتجي
للعالمين ولا فلاح ينشد
الأمر فوضى والحياة ذميمة
والشر لا يغني ولا هو ينفذ
أسفي على الإسلام هان عرينه
وعدا عليه الفاتك المستأسد⁽¹³⁾

وكان الشاعر أحمد محرم ميالا إلى نصره الخلافة العثمانية لما كان يراه من أنها تمثل القيم

الدينية، وكان يحب العثمانيين، ويدافع عن فكرة الجامعة الإسلامية، فوقف بجانب الخلافة العثمانية، فيقول:

ونرفع للخلافة جانبها
وندعمها إذا مال البناء
نصون ديارها بالبأس إنا
(وآل محمد) فيها سواء
حماة الملك والإسلام فينا
وجند الله منا اللواء⁽¹⁴⁾

وكان أحمد محرم مخلصا وصادقا في دفاعه عن العثمانيين وخلافتهم سياسيا ودينيا؛

ولأجل ذلك كان يرى الخلافة رمزًا للوحدة الإسلامية، ويرى الخليفة مؤثلا للمسلمين.

موقفه من فلسطين:

لما برزت على الساحة قضية فلسطين ومأساة شعبها - بعد وعد بلفور سنة 1917م - حاول الشعراء العرب أن يوقظوا الأمة الإسلامية ويستنهضوا أفكارهم ومشاعرهم حول قضية فلسطين، وكان محرم أيضا ممن أيقظ الوجدان والشعور في الأمة الإسلامية، وتغنى بأهمية الجهاد في أشعاره، وجعل من شعره أداة لبث الحمية في النفوس، يقول من قصيدته "نكبة فلسطين"، ونشرت في سنة 1932م في صحيفة البلاغ استصراحا للأمة الإسلامية لنجدة فلسطين:

أمة تؤذي وشعب يهتضم	في حمى الحق ومن حول الحرم
وبكت يثرب من فرط الألم	فزع القدس وضجت مكة
يسحب البردين من نار ودم	ومضى الظلم خليا ناعما
تتلظى مثل أجواف الأطم	بعثته شهوة وحشية
ما أصابت في شعوب وأمم ⁽¹⁵⁾	ما تبالي إن مضت ويلاتها

وقال لشهداء فلسطين:

كبيدي ما فيك من حزن وهم	في فؤادي جرحك الدامي وفي
مصرع الرب وأشلاء الرحم ⁽¹⁶⁾	كم صريع لك في أشلائه

وقبل موته بعشرين سنة تنبأ محرم وقدم توقعاته ومخاوفه بالخطر الكبير الذي يحدق بفلسطين، وعمليات تهويد فلسطين التي سعى لها الصهاينة لاحقاً بعد عام 1967م، فالشاعر ينظم في هذا الحدث المتوقع:

ويأبي لها إيمانها أن تهودا	يديرون في تهويدها كل حيلة
فما عذرهما أن لا تحب محمدا	بلاد أعزتها سيوف محمد
تراها لأهل الرجس مثنوى	لهم في فلسطين القبور ولم يكن
ومرقدا ⁽¹⁷⁾	

مجد الإسلام بطولات وأمجاد:

يعتبر ديوانه مجد الإسلام أهم ديوان كرس للسيره النبوية الجهاد والفتوحات، وقد كتب فيه الأحوال والقصص التي وقعت في زمن النبوة، بعد أن ألم بوصف الدعوة نفسها وصفات سيد البشرية العظيم والداعية الأول صلى الله عليه وسلم، وما كان بينه وبين قومه من المسلمين والمشركين، ويذكر مع فضائل النبي صلى الله عليه وسلم وصف بعض صحابة النبي (صلى الله عليه وسلم) والقادة الذين رسموا سبيل الدعوة لمن جاء بعدهم ومهدوه. كان محرم يريد أن يحاكي بذلك شعر الملاحم عند الغرب، وبخاصة إلياذة هوميروس المعروفة وهي ملحمة شعرية، جمعت فيه آلاف الأبيات، نظمت جميع القصيدة من وزن واحد لم تخرج عنه، لكن الشاعر الكبير يظهر الوقائع الحقيقية، والأفكار العميقة، والإيمان القوي، بعيداً عن الخيال الواهم والأحداث المستفحلة. ولعل أول لقاء بينه وبين أمجاد الأمة كان واضحاً في قوله:

واغمر الناس حكمة ودهورا

املاً الأرض يا محمد نورا

غيرت كل كائن تغييراً⁽¹⁸⁾

أنت أنشأت للنفوس حياة

ثم يصف الإسلام وأهمية كبار الصحابة وعند المسلمين، ووضح كيف رفعوا راية

الإسلام معه، وينظر بعد ذلك إلى الهجرة المباركة، ويصف سراقه وفرسه، ثم ينظم في

ملحمته استقبال الأنصار للرسول صلى الله عليه وسلم وصاحبه أبي بكر الصديق رضي الله

عنه، ثم للمهاجرين، ويذكر حياة النبي عليه الصلاة والسلام التي قضاها في المدينة المنورة، ثم

الإذن بالجهاد، ويظهر المعارك والغزوات في حياة النبي صلى الله عليه وسلم بوضوح وعمق،

مع ذكر قادة الجهاد وحال المسلمين، وحال المشركين إبان المعارك وبعدها... ويصف

الشاعر حروب الرسول ليهود المدينة وأسبابها، فيقول في أشعاره:

للناس من شرع الأديان والملا

دين الهدى يا بني التوراة يشرعه

لقد دعاهم إلى الحسنی فمال بكم
من طائف الجهل داع يورث
الخبلا

مشى الرسول وجند الله تتبعه
من كل مقدامة يغشى الوغى
جذلاً

يهفو إلى الموت مشتاقاً ويطلبه
بين الحميين لا نكسا ولا
وكلا⁽¹⁹⁾

ثم يذكر وفود العرب وأهميتهم وكيف أن العرب دخلوا في الإسلام أفواجا بتبليغ النبي
صلى الله عليه وسلم، بعد أن وصف آخر غزوة للرسول صلى الله عليه وسلم، وهي غزوة
تبوك، فيذكر وفد نصارى نجران قائلاً:

وفد نجران إن أردت الرشادا
فاتق الله واتبع منها أرادوا⁽²⁰⁾
ثم يجمع في ديوانه الوفود التي حضرت أمام النبي صلى الله عليه وسلم لا سيما وفد

الأشعريين، فيقول:

قدوم من أبي موسى الهمام
وعود من غريب الدار ناء
ووفد بني سعد بن بكر:

مرحبا بالوفد واني من هجر
لا خراباً لا ندام إنهم
صدق الجارود إن الله قد
يبتغي الدين ويأبى من كفر
زمرة ما مثلها الزمر
أرسل القوم إلى هادي البشر⁽²²⁾

وأخيراً نجد في قصيدته ذكر الوفود الشخصية بعد الوفود الجماعية، كما يصف الشاعر
كعب بن زهير الذي أنشد في حضرة الرسول صلى الله عليه وسلم القصيدة الشهيرة (بانة
سعاد):

بانة سعاد فقلبي اليوم متبول
متيم إثرها لم يفد مكبول

يمدح الرسول صلى الله عليه وسلم ويعلمه أنه منذ أن أهدر دمه لم يجد له ناصرًا أو معينًا، و(سعاد) في قصيدة كعب إن هي إلا السعادة التي فقدها وهو في كنف الجهالة وبعده عن الإيمان.

ومن هذه الوفود الشخصية: عدي بن حاتم الطائي الذي ذكره بقوله:

إلى الله فارغب يا عدي بن حاتم ودع دين من يبغى العمى غير

نادم

إلى الله فارغب واتبع دينه الذي يدين به المبعوث من آل

هاشم⁽²³⁾

ووفد عروة بن مسيكة الذي هرع إلى النبي صلى الله عليه وسلم بعد أن تخلص من

ملوك كندة، فأكرمه النبي صلى الله عليه وسلم، وقال فيه محرم:

ترك الملوك ملوك كندة وانتمى من يترك التيجان واهية عرى⁽²⁴⁾

وفي وفد رفاعة الخزاعي يقول أحمد محرم:

أقبل رفاعة لا معرج لا مرئى يبغى الذي يبغى ولا متلوم⁽²⁵⁾

السمات الفنية لشعر محرم: فيما يلي بعض ملامح شعره الفنية: الألفاظ، والمعاني،

والصور.

ألفاظ شعره:

ترتبط الألفاظ والتراكيب وأشكال التعبير ارتباطًا وثيقًا بفكر الشاعر وبما ينتابه من مشاعر تدعو إلى نظم قصيدة ما، وشاعرنا محرم من الشعراء المطبوعين، يتخير الألفاظ والتراكيب من واقعه وبيئته؛ ليعبر عن معاناته وهموم ذويه من المسلمين عامة والمصريين خاصة، ويعد الأثر الحضاري من أهم مقومات شعره على الرغم من أن حياته التي نضجت

إبانها شاعريته كانت سهلة وغير معقدة، فقد نشأ في قرية وادعة انعكست تلك الطبيعة الطيبة على شعره.

أما أسلوب شعر محرم فهو سهل، ولا نجد في شعره وعورة ولا حوشية، ولا تعقيد أو غموض، فهو يريد إيصال فكرته إلى المتلقي بكل ما أوتي من مقدرة أسلوبية وفنية، فهذا هو ذا يصف الريف من خلال قصيدة غزلية نظمها أيام شبابه في قريته:

بكرت تصافح ضامك النوار
بين المروج الخضراء والأنهار
عذراء تستجلي الطبيعة طفلة
بلهاء صاقلة إلى الأقدام⁽²⁶⁾

أما الألفاظ التي نجدها في قصائده بعيداً عن الدائرة الصغيرة، وحين نستعرض بعض قصائده الثائرة، نجد لا يزخر بأشعاره، بل غلب على أكثرها تقريرية واضحة على الرغم من سمو معانيه وعمق أفكاره وبعدها عن الابتدال.

معانيه:

لقد وضع الشاعر في دواوينه مفهوم الإسلام، وأهم معانيه، ولا سيما في شعره الإسلامي والوطني، وكانت الحياة له مجالاً واسعاً وجدنا عنده تصويراً واضحاً يتبع الإسلام، فالشاعر يأتي بمعاني شعره واضحةً كاملةً وصادقةً، وهي ترتبط مع الأفكار الصالحة بالألفاظ الواضحة والأساليب الجديدة، لأن ما بين الشكل والمضمون علاقة تبعث الحيوية في الشعر، وترتبط بواقع حال الشاعر ونفسيته، وكان في بعض معانيه تقليدياً، فمنها الوصف والوعظ والمديح والفخر.

المعاني الجديدة التي وجدناها عنده مليئة بالتصور الإسلامي لما أحس به من رسالة عليه إيصالها في زمن غفا فيه كثيرون من الشعراء.

صوره الشعرية:

أما صورته الشعرية فقد كانت روافدها متعددة، منها: القديم، كقوله في الوصف:

تفنى المعاني كلها في قطرة
 هل كنت تحسب أن رراق
 للطل ترضع زهرة تفتح
 دررا تسقط أو دموعًا تسفح⁽²⁷⁾
 الندى

وهذا يذكرنا ببعض صور أبي تمام التي منها قوله:

من كل زهرة تفرق بالندى
 فكأنها عين إليك تحدر⁽²⁸⁾

وعاطفته تشهد له بما فيها من الاستعارة والصدق والتجربة وصفاء النفس.

أما موسيقاه فظاهرة فنية واضحة في شعره، فهي أنغام تنساب في ثنايا قصيده، وتنبض بما كلماته على الرغم من أن في شعره الوطني وبعض الإسلامي تقريرية واضحة، ولعل طبيعة الموضوع تحكم بذلك وأحسب أن ملحمته الإسلامية أو بعض شعره التاريخي والوطني يدخل ضمن هذا الحكم.

خاتمة:

أحمد محرم شاعر مصري، وهو كام من كبار الشعراء القومية والإسلام. كان من دعاة الجامعة الإسلامية مثل جمال الدين الأفغاني، ومحمد عبده. انفرد أحمد محرم من بين شعراء العربية بتصوير البطولة الإسلامية من خلال سيرة النبوية (صلى الله عليه وسلم) فنظم ملحمته النبوية "مجد الإسلام" مكون بثلاثة آلاف بيتا. وحشد شاعرنا كل طاقاته الفنية، وعكف على التاريخ الإسلامي يستخلص حقائقه.

المصادر والمراجع:

- (¹)- ديوان محرم السياسيات، أحمد محرم، المحقق: محمود أحمد محرم، مكتبة الفلاح حولي، ص:231.
Dewan Muharram alsiyasiyat, Ahmad Muharram, Muhaqqiq Mehmood
Ahmad Muharram, Maktabat Al Fallah holi, p:231.
- (²)- ديوان محرم السياسيات، أحمد محرم، 231.
Dewan Muharram Al siyasiyat, Ahmad Muharram, p:231.
- (³)- ديوان محرم السياسيات، أحمد محرم، 245.
Dewan Muharram Al siyasiyat, Ahmad Muharram, p:245.
- (⁴)- محمد بن إبراهيم الجيوشي، شاعر العروبة والإسلام أحمد محرم، مطبعة السعادة مصر، ط:1، 1961، ص:49.
Mohammad bin Ibrahim Aljuyushi, Shair alaroba wal islam Ahmad
Muharram, alsaada printing press cairo, First edition, p:49.
- (⁵)- ديوان محرم السياسيات، أحمد محرم، ص:45.
Dewan Muharram Al siyasiyat, Ahmad Muharram, p:45..
- (⁶)- ديوان محرم السياسيات، أحمد محرم، ص:113.
Dewan Muharram Al siyasiyat, Ahmad Muharram, p:113.
- (⁷)- ديوان محرم السياسيات، أحمد محرم، ص:25.
Dewan Muharram Al siyasiyat, Ahmad Muharram, p:25.
- (⁸)- أحمد محرم، ديوان مجد الإسلام، مؤسسة هندأوي للتعليم والثقافة، ط:1، 2012م، ص:13.
Ahmad Muharram, Dewan Majdul Islam, moassasat hindawi littaleem wal
saqafah, vol:1, 2012, p:13.
- (⁹)- الديوان لأحمد محرم (ج2/ ص120).
Dewan Ahmad Mharram, part 2, p:120.
- (¹⁰)- ، محمد بن إبراهيم الجيوشي، شاعر العروبة والإسلام أحمد محرم ص:13 ,
Mohammad bin Ibrahim Aljuyushi, Shair alaroba wal islam Ahmad
Muharram, p:13.
- (¹¹)- محمد بن إبراهيم الجيوشي، شاعر العروبة والإسلام أحمد محرم ص:134.
Mohammad bin Ibrahim Aljuyushi, Shair alaroba wal islam Ahmad
Muharram, p:134..
- (¹²)- محمد بن إبراهيم الجيوشي، شاعر العروبة والإسلام أحمد محرم ص:315.

Mohammad bin Ibrahim Aljuyushi, Shair alaroba wal islam Ahmad Muharram, p:135

(¹³)- عبد الله فتحي، الشاعر أحمد حسن عبد الله (أحمد محرم)، مجلة كلية العلوم الإسلامية، المجلد:6، العدد الثاني: 2012م، ص:16.

Abdullah Fathi ,shair Ahmad Hassan Abdullah (Ahmad Muharram), Mujallah Kulliyat al uloom Alislamiyah, part 6, vol: 2, 2012, p:16.

(¹⁴)- عبد الله فتحي، الشاعر أحمد حسن (أحمد محرم)، ص:1.

Abdullah Fathi ,shair Ahmad Hassan Abdullah (Ahmad Muharram) p:1.

(¹⁵)- ديوان أحمد محرم، مجلة الفيصل، ع4-122، سنة 1407، ص:122.

Dewan Ahmad Muharram, mujallah Faisal, vol:4-122,1407, p:122.

(¹⁶)-ديوان أحمد محرم، مجلة الفيصل، ع4-122، سنة 1407، ص:122.

Dewan Ahmad Muharram, mujallah Faisal, vol:4-122,1407, p:122 .

(¹⁷)- ديوان أحمد محرم، مجلة الفيصل، ع4-122، سنة 1407، ص:123.

Dewan Ahmad Muharram, mujallah Faisal, vol:4-122,1407, p:123.

(¹⁸)- أحمد محرم، مجد الإسلام، ص:52.

Ahmad Muharram, Majdul Islam, p:52,

(¹⁹)- احمد محرم، مجد الإسلام، ص:53.

Ahmad Muharram, Majdul Islam, p:53.

(²⁰)- أحمد محرم، مجد الإسلام، ص:349.

Ahmad Muharram, Majdul Islam, p:349.

(²¹)- أحمد محرم، مجد الإسلام، ص:53.

Ahmad Muharram, Majdul Islam, p:53.

(²²)- أحمد محرم، مجد الإسلام، ص:361.

Ahmad Muharram, Majdul Islam, p:361.

(²³)- أحمد محرم، مجد الإسلام، ص:365.

Ahmad Muharram, Majdul Islam, p:365.

(²⁴)- أحمد محرم، مجد الإسلام، ص:367.

Ahmad Muharram, Majdul Islam, p:367.

(²⁵)- أحمد محرم، مجد الإسلام، ص:381.

Ahmad Muharram, Majdul Islam, p:381.

(²⁶)- عبد الله فتحي، الشاعر أحمد حسن عبد الله (أحمد محرم)، ص:25.

Abdullah Fathi ,shair Ahmad Hassan Abdullah (Ahmad Muharram) p:25.

(²⁷) – أحمد محرم، ديوان مجد الإسلام، ص:358.

Ahmad Muharram, Majdul Islam, p:358.

(²⁸) – محمد غنيمي هلال، النقد الأدبي الحديث، (، دار مصر للطباعة والنشر والتوزيع، ط:3، 1997م، ص:90.

Muhammad ghanimi Hilal, al naqd al adabi alhadees, dar misr litibaat e
walnashr waltaozeeh, vol:3, 1997, p:90.